ورشة الحسون للحدادة والنجارة

الصدق في المعاملة

عبد الله الحسون

بدأت ورشة «الحسون» نشاطها في مجال النجارة وأعمال الألمنيوم، في عام ١٤٢٨هـ. ويقول مدير الورشة وأحد ملاكها عبد الله سلمان الحسون إن الورشة بدأت أعمالها في بداية إنشائها، برأس مال قدره مبلغ ٧٠ ألف ريال فقط.

أي أن الورشة ـ كما يقول الحسون ـ بدأت صغيرة، لكنها بالإصرار والعمل المستمر، نمت وتطورت، واســـتطعنا ـ بعون الله ـ أن نقوم بتوسعتها، من خلال خطة مفصلة وبرنامج زمني، سعينا من خلاله إلى تطوير الورشة، لتكون من أكثر الورش نجاحاً في مجالها، وهدفنا في ذلك تقديم خدمات متميزة على صعيد النجارة وأعمال الألمنيوم ويستطرد عبد الله: إن أولى المشكلات التي واجهتنا خلال فترة التأسيس هي نقص العمالة، إضافة

إلى مشكلة جلب الآلات والعدد والأدوات من مصادرها. وقد نجحنا في التغلب على هاتين المشكلتين، من خلال الاستعانة ببعض المؤسسات التي تعمل في المجال نفسه، فتم لنا ذلك واستطاعت الورشة أن تقف على رجليها.

يشير عبد الله إلى أن تأسيس ورشة الحدادة والنجارة والديكورات، ليس عملاً هيناً، خاصة في ظل المنافسة القوية، والتطورات المستمرة في هذا المجال. ويقول: لقد استطعنا بالعمل الشاق، وبتوفيق الله أولاً وقبل كل شيء، أن نتجاوز كل صعوبات فترة التأسيس، ونجحنا في تخطي كل العقبات، ومن ثم انطلقنا إلى تقديم الخدمة.

ويضيف الحسون إن أبرز عوامل نجاح المؤسسة هي حرصنا على إتقان عملنا، ومحاولة تقديم الجديد في خدماتنا للعملاء والزبائن الذين يتعاملون معنا، فقد قطعنا على أنفسنا عهداً بأن نوظف أفضل ما لدينا من مهارات وإمكانات من أجل تقديم الخدمة المتميزة، كما حرصنا على أن يتسم منتجنا بالدقة والجودة العالية.

ويأتي الانضباط في المواعيد، باعتباره من أهم عوامل نجاح ورشة الحسون، كما يقول الحسون الذي يستكمل حديثه، قائلاً: إن تسليم طلبات الزبائن والعملاء في الوقت المحدد والذي اتفقت عليه الورشة مع العميل أو الزبون، من أهم خطوات النجاح، فمن خلال ذلك تتحقق السمعة الطيبة للورشة، وترفع أسهمها داخل السوق، كما يسهم في زيادة عدد زبائنها، وارتفاع معدلات الإنتاج.. وهذا ما حصل لنا بالضبط حيث سعينا ـ ولا نزال ـ أن نكون عند كلمتنا أمام زبائننا وعملائنا، ونجحنا ـ بتوفيق الله ـ بنسبة جيدة جداً.

ويشير إلى أن أبرز المميزات التي تتسم بها المؤسسة، والتي تحرص على ترسيخها في أسلوب العمل، هي التعامل مع العمالة، باعتبارها جزءاً من الأسرة والعائلة. يقول: إننا نعتبرهم من أفراد أسرتنا، ونرى أن سيادة روح الأسرة الواحدة في أي عمل، يشجع العامل على أن يعطي أفضل ما لديه في خدمة العمل، وفي المحصلة النهائية، فإن الإنتاج يصب لصالح الجميع، كما أن كافة منتجات المؤسسة تصب لصالح المؤسسة، وثمرتها التي تعد أهم نتائج العمل، ومجموع الإنتاج الكلي للمؤسسة، تذهب للكل أيضاً.

وأكد الحسون أن الورشة تعمل جاهدة على تحقيق النمو والتطور، من خلال البحث عن الجديد وتقديمه للزبائن، قائلاً: إن ذلك يتحقق باستمرار، من خلال الاطلاع على المنتجات الجديدة في الأسواق العالمية، ومن خلال الشبكة العنكبوتية، ودراسة التجارب المتاحة أمامنا، ومحاولة تطبيق التقنيات الحديثة في مجال عملنا.

وخلص إلى القول بأن المطلوب من المؤسسات الداخلة إلى السوق حديثاً هو الصبر والبحث عن الأفضل والصدق في المعاملة، فمن خلالها يتحقق النجاح.